

البرهان في علوم القرآن

من السور سورة الفاتحة .

وهذا كما ورد فى الحديث أول ما يحاسب به العبد الصلاة وأول ما يقضى فيه الدماء وجمع بينهما بأن أول ما يحكم فيه من المظالم التى بين العباد الدماء وأول ما يحاسب به العبد من الفرائض البدنية الصلاة .

وقيل أول ما نزل للرسالة يأياها المدثر وللنبوة اقرأ باسم ربك فإن العلماء قالوا قوله تعالى اقرأ باسم ربك دال على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لأن النبوة عبارة عن الوحي إلى الشخص على لسان الملك بتكليف خاص وقوله تعالى يأياها المدثر قم فأنذر دليل على رسالته صلى الله عليه وسلم لأنها عبارة عن الوحي إلى الشخص على لسان الملك بتكليف عام . وذكر القاضى فى الانتصار رواية ثم نزل بعد سورة اقرأ ثلاث آيات من أول نوح وثلاث آيات من أول المدثر .

وعن مجاهد قال أول سورة أنزلت اقرأ ثم نوح .

وذكر الحاكم فى الإكليل أن أول آية أنزلت فى الإذن بالقتال قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة .

وروى فى المستدرک عن ابن عباس أول آية أنزلت فيه أذن للذين يقاتلون الآية